

الحلقة (702) من برنامج الدين والحياة حول "أتدرؤن من المفلس؟"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحييكم تحيه طيبة عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة في هذه الحلقة المتتجدد لبرنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها على مدى ساعة كاملة بمشيئة الله تعالى -

00:00:00

الا في اه ببداية هذه الحلقة مستمعينا الكرام تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الالخارج خالد الزهراني ومن استديو الهوى لؤي حلبى. مستمعينا الكرام ضيفوا حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلحي. استاذ الفقه بجامعة القصيم. فضيلة الشيخ السلام عليكم -

00:00:20

قوموا اهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك حياك الله اخي وائل. اهلا وسهلا. اسأل الله لي ولكم التوفيق. اللهم امين. بمشيئة الله تعالى مستمعينا الكرام سيكون حديثنا في هذه -

00:00:40

آآ تحت عنوان آآ اتدرؤن من المفلس؟ وآآ سنتحدث آآ تحت هذا العنوان انطلاقا من حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام الذي اه رواه الامام مسلم في اه في صحيحه عن ابي هريرة -

00:00:53

اه رضي الله عنه اه ان النبي عليه الصلاة والسلام اه سألهم اتدرؤن من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متعاف فقط قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقد ذرف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا -

00:01:09

ضرب هذا فيعطي فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار سيكون حديثنا بمشيئة الله تعالى -

00:01:29

اه حول هذا الحديث الذي جاء اه بتحذير من المصطفى عليه الصلاة والسلام لامور ينبغي اه ان يبتعد عنها اه المسلم في اه في حياته وايضا اه في اخرته يوم الحساب سنتحدث بشكل اكثرا سهابا مع فضيلة الشيخ حول هذا الموضوع. فضيلة -

00:01:47

الشيخ سيكون حديثنا تحت هذا العنوان وتحت هذا الحديث الكريم من النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. اه دعنا نبدأ اه ابتداء بالحديث عن الحديث نفسه وسؤال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه وايضا جوابهم اهله عليه الصلاة والسلام -

00:02:07

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فاسأل الله تعالى لي ولكم الفوز في الدنيا والآخرة والتوفيق الى صالح القول والعمل والاعانة على ما فيه -

00:02:27

الخير في السر والعلن آآ هذا الحديث الشريف اخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن الافلاس الماحق الافلاس الذي يترب عليه الخسار العظيم والبوار الكبير الذي لا نجاة لهن تورط فيه -

00:02:48

وقبل ان نتحدث عن الافلاس نشير الى ان الافلاس لا يكون الا في التجارات والاموال والتجارة التي يدخلها كل انسان مهما كان هي تجارة مع الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم -

00:03:12

كل الناس يغدوا بائع نفسه فمعتقها او موبقها فما من احد الا وهو في تجارة مع الله عز وجل عاقبة هذه التجارة اما نجاح ونجاة

وفوز واعتقاق واما خسارة وбоar وهلاك - 00:03:35

وقد اكد الله تعالى هذا المعنى في مواضع كثيرة من كتابه العزيز يخبر فيها جل وعلا عن تجارتة مع اهل الايمان معهم فيقول تعالى
ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم - 00:03:55

والثمن بان لهم الجنة ويقول الله تعالى ومن يشرى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله يبيعها يشفي هنا بمعنى بيع ومن
الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله. اي طلبا لرضاه والله رؤوف بالعباد - 00:04:11

ويقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم انها تجارة مع الله كيف ذلك؟ تؤمنون بالله
رسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - 00:04:29

فالله تعالى اخبر بآيات عديدة عن التجارة معه سبحانه وبحمده وموضوع هذه التجارة وثمن هذه التجارة وعاقبة هذه التجارة في
نصوص بيته واضحة بان العلاقة بين العبد وربه علاقة عمل - 00:04:44

يؤديه المؤمن يرجو به من الله تعالى ثوابا وعطاء وايضا عظيمة والتجارة مع الله تعالى تجارة رابحة لمن عاقل عقل ما في هذه
التجارة من العوائد الثمار العاجلة والاجلة وقد ذكر الله تعالى عظيم الربح - 00:05:08

في هذه التجارة فقال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور تجارة لا يمكن
ان يلتحقها كسداد ولا يلتحقها هلاك ولا يلتحقها - 00:05:40

خراب وفساد بل هي تجارة رابحة تجارة ناجحة تجارة يدرك بها الانسان نعيمة الدنيا وفوز الاخرة هذه التجارة موضوعها طاعة الله
عز وجل والقيام بما امر جل في علاه وما امر الله تعالى به - 00:05:59

من العبادات والطاعات ذات شقين او ذو شقين عثمان نوعان تنفعك الاول ما يتعلق بحقه جل في علاه وما يقيم حسن الصلة بينه
وبين عبده وهذا من العبادات التي هي حق لله عز وجل يصلحه - 00:06:22

العبد بها ما بينه وبين الله. رأس ذلك توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له والثاني بعد التوحيد اقامة الشعائر والفرائض ابتداء باركان
الاسلام ثم بعد ذلك سائر صالح الاعمال المفروضة الواجبة - 00:06:51

ثم بعد ذلك ابواب البر والطاعة والاحسان من التطوعات والتقربات والنوافل هذا موضع التجارة مع الله المتعلق بحقه جل في علاه
توحيده الصوم الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الحقوق التي - 00:07:08

فرضها له جل في علاه على عبده وبعد ذلك ما ندبه اليه من صالح العمل. القسم الثاني من العبادات التي امر الله تعالى بها وهي حق
الخلق بمعنى ان انه يطيع الله تعالى في اعطاء الحقوق لاهلها. جامع ذلك قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا - 00:07:29

الامانات الى اهلنا وقد نوع الله تعالى الحقوق هل التي للخلق فابتداء بحق النبي صلى الله عليه وسلم وحق الرسل ثم بعد ذلك حق آ

ثم بعد ذلك يتلو ذلك حق الوالدين - 00:07:55

ثم حقوق هل الزوجات والابناء وذوي القرابات وذوي المستأنفين ثم الحقوق على اختلافها حتى ينتهي الامر بحق المسلم على المسلم
هذا في دائرة الحقوق التي تكون على كل مسلم ثم بعد ذلك في الحقوق العامة التي تكون حتى سائر الخلق - 00:08:16

من من غير المسلمين من المعاهددين الزميين والمستأنفين وحقوق غير بنى ادم من الحيوان وغيره من له حق فانتهاك حقوق الخلق
حتى لو كان من الحيوان مما يوجب غضب رب والاحسان حتى الى الحيوان مما يوجب - 00:08:42

عطاء الله عز وجل فقد دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض ودخل الرجل او المرأة الجنة
في كلب سقاہ بلغ بهما العطش مبلغا عظيما فسقاہ - 00:09:09

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في كل كبد رطبة اجر وبالتالي الحقوق التي يتقرب الى الله تعالى بها نوعان حقوق تتعلق به جل في
علاه رأس ذلك التوحيد واركى وبعد ارقي وبعد اركان الاسلام وحقوق تتعلق بالخلق - 00:09:31

على اختلاف مراتبه ومتنازلم هذا الحديث الکريم الشريف بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم الافلاس في التجارة معه جل وعلا
وذكر النوعين من التجارة وذكر صنفا من الناس اتى بالتجارة - 00:09:47

المتعلقة بحقوق الله عز وجل على وجه حسن وهو من اتى طلعت قوم وزكاة لكنه فشل فيما يتعلق حقوق الخلق فلم ينجح فكان ذلك موجبا للافالس الحديث الشريف ابتدأه النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال - [00:10:06](#)

يلفت الانتباه ويستجلب هل النظر الفهم العقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهم اصحاب لسان عربي مبين. اندرون من المفلس يعني هل تعلمون من المتصرف بهذا الوصف المفلس - [00:10:31](#)

والمفلس في اللغة يطلق على من خلت يده من الفلس والفلوس هي كل ما يكون من مال نقي بغض النظر عن نوع النقد الذي في يده سواء من ذهب او فضة او غير ذلك من باب يتعامل به الناس من - [00:10:56](#)

الاموال وهو اشرف الاموال فيما يتعلق بقضاء الحاجات في الغالب وكل الاموال الاخرى تؤول الى كونها فلوس. بمعنى انه يمكن ان تحصل بالفلوس يتعامل في تداولها بالفلوس فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من المفلس - [00:11:19](#)

اندرون من يفلس؟ فاجابوا رضي الله تعالى عنهم. الجواب المتبادل ل من آآ سئل هذا السؤال فقالوا المفلس فيما يعني في العرف والعادة وجريان اللسان من لا درهم له ولا متعة - [00:11:38](#)

لا درهم له ذكر الدرهم لانه هو الاصل في الفلس والمتعة يحصل به الفلس فقالوا من لا درهم له يعني ما عنده نقد ولا متعة يحصل به النقد فاجابوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:00](#)

في المعروف والمتبادل الى الذهن ان المفلس هو هذا هو صاحب هذا الوصف من لا درهم له ولا متعة وهو وصف مطابق للافالس الدنيوي فان الافالس الدنيوي هو من خلت يده من نقد او معا - [00:12:16](#)

محصل به النقد من متعة ونحوه لكن النبي صلى الله عليه وسلم نبههم الى انه لا يسأل عن الافالس الدنيوي انما يسأل عن الافالس الاخروي الحقيقي شتان بين ما بين نوعي الافالس - [00:12:37](#)

لان ااسي الدنيوي ينقطي وينتهي بخلاف الافالس الاخروي فان عاقبته عظيمة ووخيمة وقد يحصل للانسان به هلاك عظيم بخلاف الافالس الدنيوي فين الناس الافالس الدنيوي ينتهي بالحياة ولذلك كل الموتى يخرجون من اموالهم - [00:12:55](#)

ومن متعتهم ومن كل ما كان في دنياهم اذا مات ابن ادم انقطع اذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة اهله وماله ووالده وكلها من اسباب اسباب العز فيتبع اهله وماله وعمله. اهله وماله وعمله - [00:13:22](#)

فا هؤلاء الذين يتبعونه يرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع الاهل والمال ويبقى العمل وهو يخرج من الدنيا ليس معه شيء مهما ملك من المتعة ومهما ملك من النقد فانه يخرج من الدنيا بلا شيء وانت - [00:13:42](#)

انظر هذا في ما تراه من الاموات مهما بلغت ثروتهم وما ما بلغ شاهم وغناهم يخرجون من الدنيا بلا شيء تراه بعينك في جنازته التي تحمل ثم ينكشف لك على وجهك - [00:14:06](#)

الكمال والكمال هذا الخلو و تمام الفراغ من كل ما في الدنيا من متعة اذا نظرت الى المقابر انظر اليها كلها ثواب لا شرف لهذا على هذا ولا سبق لهذا على هذا كلهم في موضع واحد وحالة واحدة - [00:14:25](#)

يستون في المظهر لكن شakan ما بين احوالهم فيما يتعلق بالحياة البرزخية وما اقبلوا عليه فنسأله الله ان يجعلنا من اهل السبق والفوز اهل الرضوان امين اهل الروضات النعيم المقيم بفضله ومنه وكريم احسانه - [00:14:47](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن الافالس الحقيقي الافالس الذي يوجب البوار والخسار والهلاك والصحابة رضي الله تعالى عنهم او جابوا بالمبادر الى اذهانهم من معنى الافالس - [00:15:03](#)

اذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعاد البيان في اياض مقصوده بالافالس الذي سأله عنه وهذا مسا هم. يتبيين من خلال الوقوف مع هذا الحديث الشريف. جميل. اسمح لي فضيلة الشيخ قبل ان نكمل حديثنا ان نذهب الى فاصل بعده بمشيئة الله تعالى. نستكمل آآ حديثنا حول معنى الافالس - [00:15:22](#)

ال حقيقي والافالس الاخروي الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام من خلال ذكر آآ الامور التي توجب الافالس للانسان اه في اخرته وخسارته الخير اه الكثير والدرجات العالية في الجنة. اه اسمح لي ان نذهب الى - [00:15:47](#)

فاضل بعده بمشيئة الله تعالى نستكمل حديثنا مستمعينا الكرام فاصل قصير نكمل حديثنا بعده ابقوا معنا. حياكم الله مستمعينا الكرام مجدداً نجدد الترحيب بكم في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة نجدد الترحيب بضيفنا الكريم الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ - [00:16:07](#)

الفقه بجامعة القصيم اهلاً وسهلاً فضيلة الشيخ حياك الله مرحباً بك اهلاً وسهلاً بك وبالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. اهلاً وسهلاً فضيلة الشيخ تحدثنا اه عن حديث النبي عليه الصلاة والسلام عندما سأله اصحابه - [00:16:27](#)

وهو من المفلس؟ وابتكرنا الجواب من الصحابة ولكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصد الافلاس اه الحقيقي افلاس الاخرة. اه نريد ان نتناول الجوانب التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام وفي اه وفيها تحذير ايضاً - [00:16:41](#)

اه من اه ان اه يلتج فيها الانسان او يدخل فيها او يخسر حسنته من هذه الامور النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال في جواب السؤال الذي اجاب عنه الصحابة اذرون المفلس - [00:16:58](#)

قالوا من لا درهم له ولا ماتع؟ قال صلى الله عليه وسلم المفسد. يعني على وجه الحقيقة والافلاس الذي يوجب الخسارة الذي آيا يؤلم الانسان ويفضي به الى ما لا - [00:17:17](#)

يحب من المال فقال صلى الله عليه وسلم المفلس من امتى يعني من اهل الاسلام من يأتي يوم القيمة يأتي يوم القيمة اليوم الذي يقوم فيه الناس لرب العالمين ويحاسبون فيه على اعمالهم - [00:17:31](#)

ويقيم الله تعالى فيه القسط والعدل ويقيم الله تعالى فيه الاشهاد ويشهد على الانسان جلده ويده ولسانه وسائر من جعلهم الله تعالى شهوداً على بني ادم يقول صلى الله عليه وعلى الله وسلم المفلس من امتى من يأتي يوم القيمة - [00:17:49](#)

بصلوة وصيام بصلاته وصيامه و Zakat او صلاته وصيام وصدقة فـ يأتي يوم القيمة بعمل صالح متنوع طلعت وصيام و Zakat اذا تأملت هذه الاعمال وجدت انها اركان الاسلام الصلاة هي اول ركن عملي بعد التوحيد - [00:18:12](#)

والصوم هو من العبادات العظيمة الجليلة وهو فرض فرضه الله تعالى على اهل الاسلام والزكاة حق الله في المال وفرضه جل في علاه. وهذه الاعمال نص النبي صلى الله عليه وسلم عليها - [00:18:39](#)

لأنها من اركان الاسلام وهي اعلى ما يكون من الاعمال الصالحة التي تحصل بها النجاة يوم القيمة او غير مقصر في صلاته يعني انه يصلى ويصوم ويزكي ومعنى هذا انه اتى بها بمعنى انها صالحة محاسبة له لانه جعلها رصيده. يأتي بصلاته - [00:18:56](#)

وقياماً وزكاة وكل ذلك من العمل الصالح المقبول الذي جاء به ومجيءوا بهذه الاصول يعني انه جاء بها بفرضها او نفلها وقد يأتي بغيرها من صالح العمل الذي هو من حق الله عز وجل - [00:19:22](#)

علي في نفسه وفي ماله ولم يذكر التوحيد لانه قال من امتى فقد اتى بالتوحيد ايضاً ولكن التوحيد هو المفتاح النجاة ولذلك لم يجعله النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:19:45](#)

محلال التعويض عن الناس فانه مهما حصل من النقص والتوكيد يكون نجاة لاهله في نهاية المطاف فقال صلى الله عليه وسلم

و يأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا هذا رجل عنده نصيب - [00:20:04](#)

من صلاة وصيام وزكارات وهذا ثمرة التجارة مع الله تعالى بهذا حقوقه. لكنه اضاع حقوق الخلق بانواع من الانتهاكات والتعديات

والظلم ولم يقتصر في ظلمه على في الظلم الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم على نوع واحد - [00:20:32](#)

بل ذكر انواعاً من الظلم المتعلقة بالدماء وال المتعلقة بالاموال وال المتعلقة بالاعراض فقال صلى الله عليه وسلم يأتي وقد شتم هذا شتم

السب وهو ما كان من السب والشتائم بغير حق - [00:20:54](#)

ولو كان ذلك بايسرك الكلمات فكل ما يعد شتماً ولو كان يسيراً يدخل في هذا. حتى يقول الانسان لغيره تشبهها له بحمار بان يقول كلب او حمار او باسم من الاسماء المستقبلة الشكل يشمل كل هذا هذا النوع. هذا فما فوقه - [00:21:18](#)

فكان اشد من من الشتائم كان اسمه اعظم لكن الشتم هنا شتم هذا بكل ما يجري به التشاتم بين الناس والتساب وقذف هذا وهذا نوع

من الشتم خاص تترتب عليه عقوبة خاصة - [00:21:41](#)

وهو الرمي بالفاحشة فيرميه بالفاحشة ومن الزنا او اللواط او غير ذلك مما يعد قذفا و الثالث من المذكورات واكل مال هذا وهذا النوع الثاني من الظلم وهو اكل المال بغير حق اكل مال هذا ولم يذكر صفة اكل المال - [00:21:59](#)
ايش؟ هل هو بالسرقة هل هو بالغصب؟ هل هو بالغش والتديس هل هو بالاختلاف كل ذلك داخل سواء كان اكل المال بمعاوظات وتجارات او كان اكل المال بالتعدي اه انتهاك - [00:22:29](#)

آآ حرمة المال ثم قال صلى الله عليه وسلم وسفك دماء هذا اي اعتدى على عليه بسفك دمه سواء كان بالقتل وهذا اعلى ما يكون او بما دونه مما يستوجب - [00:22:47](#)

الجناية عليه بخروج دمه ولو كان ذلك يوخذ الابرة لانه داخل في قوله صلى الله عليه وسلم وسفك دم هذا قال وظرب هذا وهذا اعتداء على البدن وبهذا يكتمل ما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من الالوان والصور والانواع التي يستنزه بها الرصيد رصيد - [00:23:06](#)

العمل الصالح فذكر صلى الله عليه وسلم ثلات انواع من الاعتداء خمسة انواع خمسة انواع من الاعتداءات الاعتداء على وهي في ترجع الى ثلاثة انواع ذكر صلى الله عليه وسلم الشتم والقذف - [00:23:33](#)
وذكر صلى الله عليه وسلم سفك الدم واكل المال وذكر الظرب وهي في الحقيقة ترجع الى ثلاثة امور اعتداء على دم او على مال او على عرض اعتداء على نفس - [00:23:53](#)

بالقتل او وما دونه ومنه الضرب اعتداء على العرض بالشتم والقذف وسائر ما يكون من الكلام البذيع اعتداء على المال اكله بغير حق وهذه الانواع الثلاثة هي التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم من سبل الاعتداءات - [00:24:10](#)
التي توقع الناس في الهاك وقد كرر النبي صلى الله عليه وسلم بيان خطورتها في احاديث كثيرة وفي موقع متعددة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم عن المسلم حرام - [00:24:32](#)

هابي محرم تجب صيانته ويجب الامتناع عن الاظهار به دمه وما له وعرضه قد قال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع في اكثرب من موضع في حجة الوداع في اكثرب من موضع في خطبة عرفة. وكذلك في منى - [00:24:49](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة شهركم هذا في بلدكم انا في يومكم هذا في بين النبي صلى الله عليه وسلم عظيم حرمة الدماء والاموال والاعراض - [00:25:11](#)

واذا نظرت الى المذكورات في هذا الحديث تجدها دائرة على انتهاك شيء من هذه الامور الثلاثة اما انتهاك دم وهو بالقتل فما دون حتى الظرب حتى اللطمة. مهم. حتى وخزة الابرة او الثاني - [00:25:29](#)

انتهاك حائل المال باخذه باي وسيلة واي طريق. والثالث آآ العرض وهو بالسباب والشتائم والقذف وغير ذلك. فضيلة الشيخ آآ اسمح لي ان نذهب الى فاصل آآ بعده بمشيئة الله تعالى نستكمل حديثنا حول هذه الامور آآ الثلاث في حقيقتها التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. سندذهب الى فاصل بعده - [00:25:47](#)

بمشيئة الله تعالى نستكمل حديثنا ومستمعينا الكرام فاصل اه قصير اخر بعده نستكمل حديثنا حول هذا الحديث النبوى اه من النبي عليه الصلاة والسلام الذي فيه تحذير من الافلاس الحقيقى آآ للمسلم في آآ في الحياة الاخرة سندذهب الى فاصل بعده نستكمل حديثنا ابقوا معنا - [00:26:10](#)

حياكم الله مستمعينا الكرام نجدد الترحيب بكم في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. وهذه الحلقة سنتحدث حول عنوان اتدرون من المفلس في سؤال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه في الحديث الذي آآ رواه الامام آآ مسلم في آآ - [00:26:31](#)

وستتحدث عن هذه الامور التي حذر منها النبي عليه الصلاة والسلام نجدد الترحيب بضيوفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ حياك الله - [00:26:51](#)

مرحبا بك حياك الله اهلا وسهلا بك يا اخي الكريم. يا مرحبا فضيلة الشيخ آآ كنا نتحدث عن هذه الامور التي حذر منها النبي عليه

الصلوة والسلام الشتم والقذف المال وسفك الدم. اه والظرب ايضا نكمل الحديث حول هذه التحذيرات من النبي عليه الصلاة والسلام -

00:27:05

عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان المفلس ذكر رصيد وهو ما اتى به الانسان من صلاة وزكاة وذكر ما يستنزف به هذا الرصيد ما آآ يخرب هذا الرصيد آآ يهلك هذا الجمع - 00:27:23

للصالحات وهو ما يكون من ظلم العباد بشتى بشتى انواع المظالم سواء كانت ذلك في اعراضه في دمائهم او كان ذلك فئة اموالهم او كان ذلك في اعراضهم لما تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:47
يأتي يوم القيمة ب صلاة و قوم وصدقة و زكاة يلوح لك بادئ ذي بدء انه ناج وانه قد اتى بما ينجيه لان ذلك قد وقع موقع القبول من رب العالمين فهي صلاة مقبولة - 00:28:07

وصوم مقبول وزكاة مقبولة وهذه الاعمال الصالحة اعمال جليلة ففيها من اسباب تكفير الذنوب وحط الخطايا ورفعه الدرجات ما هو مشهود معروف والصلة نور فالصوم قال فيه الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به - 00:28:30
الصدقة قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها واسباب تكفير الخطايا وحق السيئات بهذه الاعمال متوافرة لكن مع هذه الاعمال الصالحة لم يكن لهذا الرجل من نجاة - 00:28:51

بما كان عليه من ظلم واعتداء على الخلق بدمائهم وفي اموالهم وفي اعراضهم وقد جاء معنى هذا الحديث عن سلمان وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:29:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع للرجل صحيفة يوم القيمة حتى يرى انه ناج بما فيها من صالح العمل يقول فما تزال مظالمبني ادم تتبعه حتى ما تبقى ما تبقى له حسنة - 00:29:34

ويزاد عليه من سيئاتهم. هذا هو الخسارة الحقيقي هذا هو الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ما للمفلس ثم بين ذلك توصيف مطابق - 00:29:54

لما ذكرها في هذا الحديث من انه رجل جاء بالصلة من صوم وزكاة لكن جاء بما نفني به هذه الحسنات وبما تتبعه هذه الصالحات وبما لا يقوم مع اه هذه الحسنات - 00:30:11

بانجاهه فوزه وسلامته من النار يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان كيف يكون الافلاس في مثل هذه الصورة يقول صلى الله عليه وعلى الله وسلم تؤخذ لهذا من حسناته - 00:30:32

وهذا من حسناته يؤخذ له بصعقة قال في رواية فيقعد او فيقعد فيقتصر فيقتصر هذا من حسناته وهذا من الذي يقتصر المشتوم والمقدوف والمأكول ما له بالباطل والذي سفك دمه بالباطل والذي ضرب - 00:30:53

هؤلاء كلهم يجتمعون عليه اذا جمع بين هذه السيئات واذا كان قد وقع في شيء منها فصاحب هذه المظلمة سواء كانت مظلمة في شتيمة او في قذف او في مال واكله بغير حق او في - 00:31:18

ده من سفكه او في اعتداء على بدن ادمي او بدن من لا يستحق الاذى حتى من من الحيوان فيقتصر فيقتصر هذا من حسناته ان ينتقص من حسنات يأخذ من حسنات هذا الرصيد الذي - 00:31:34

يكون يوم القيمة ما في شيء ما في معه مال ولا اراضي ولا عقارات ولا متعة ولا جاه ولا سائر ما يكون من اه الامور التي اه يتقاضى الناس فيها ويتعوضون فيها في الدنيا ما في الا الحسنات - 00:31:52

فيقتصرها فيخصوص هذا من حسناته يأخذ من حسناته بقدر مظلمته والله لا يظلم الناس شيئا ولو كان مثقال ذرة وهذا من حسناته الآخر الذي وقع عليه ظلم في عرظه او في ماله او في نفسه بالقدر الذي وقعت فيه المظلومة - 00:32:08

فان فنيت حسناته انتهى ما عنده من رصيد صلاة وصوم وزكاة وصالح عمل قبل ان يقتصر ما عليه من الخطأ. يعني انسانية قبل ما يستوعب الناس حقوقهم هل يقال وخلاص - 00:32:26

امشي لا يؤخذ من خطاياهم من خطايا المظلومين في دمائهم المظلومين في اعراضهم وتطرح عليه اي

فيطعها الله تعالى عليه لانه ما عنده حسنات فيتحمل من سيناتهم بقدر ما عليه - 00:32:44

آلا بقدر ما عليه لهم من المظالم ثم تكون عاقبة ثم طرح في النار اي فيلقى في النار عقوبة له الى ان يطهر بما يكون من التطهير لاهل الكبائر ان لم يعفو الله تعالى عنه يتتجاوز - 00:33:03

هذا هو الافلاس الحقيقي. انه جاء بصالحات واعمال طيبة. ومباركة ومتعددة. لكن جاء معها اعتداءات وظلم وجور وانتهاك حقوق الخلق وكانت العاقبة ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من فناء حسناته - 00:33:23

ب اخذ من اخذ منه حقه وتحمل السيئات التي تحملها بسبب ما كان من تفريطه هذا الحديث الشريف فيه التحذير الشديد البالغ من التورط في ظلم الناس فان الذنب تحيط بالانسان - 00:33:44

لا سيما فيما يتعلق حقوق الخلق فان حقوق الخلق بناوها على الضيق وبناؤها على المطالبة ولا يظن ظال ان حقوق الخلق تذهب هباء فظلم العباد شر مكتسب فالانسان مطبوع على الشج - 00:34:05

هذا في الدنيا فكيف في الاخرة عندما يكون الانسان احوج ما يكون الى حسنة فان الام تفرح يومئذ اذا كان لها حق على ولدها لتأخذه منه حسنات او سينات فهذا غير ما يمكن ان يكون من عقوبات الدنيا - 00:34:29

من آلا العقوبات المعلجة بسبب ظلمه واعتدائه. ولهذا ينبغي لكل عاقل كل رشيد وكل من ابصر الحقائق ان يتقي حقوق الخلق ان يتقي حقوق الخلق في دمائهم في اموالهم في اعراضهم ولا يغرنـه ما اعطاه الله تعالى من القوة والقدرة - 00:34:49

فان ذلك لن يغـنه يوم القيمة يوم العادل يوم القسط يوم الوزن بالحق قد قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لـتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة كل صاحب حق يأخذ حقه - 00:35:16

حتى في البهائم ولذلك قال حتى تتقاضى الشاة الجمة التي ليس لها قلب من الشاة القراء وقد قال عبدالله بن انيس وليسألنـ الحجر لمن نـكتـ الحجر وليسألـ العود لم خـدشـ صـاحـبـه - 00:35:33

فـخفـ القـضـاءـ غـداـ اـذـاـ وـافـيـتـ ماـ كـسـبـتـ يـدـاـكـ الـيـوـمـ بـالـقـصـاصـ فـيـ مـوـقـفـ ماـ فـيـهـ الاـ شـاـخـصـ اوـ مـهـظـعـ اوـ مـقـعـ بـالـرـأـسـ اـعـضـاـوـهـمـ هـيـ الشـهـودـ وـسـجـنـهـمـ نـارـ وـحـاـكـمـهـ شـدـيـدـ الـبـأـسـ اـنـ تـمـطـلـ الـيـوـمـ الـحـقـوقـ مـعـ الـغـنـاـكـ.ـ فـغـداـ تـؤـدـيـهاـ مـعـ الـافـلاـسـ - 00:35:53

فلـذـكـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ بـرـاءـ اـلـىـ بـرـاءـةـ ذـمـتـهـ مـنـ حـقـوقـ الـخـلـقـ اـوـلـاـ اـبـتـدـاءـ لـاـ تـتـورـطـ فـيـ شـيـءـ مـنـ حـقـوقـ الـخـلـقـ اـحـفـظـ لـسـانـكـ عـنـهـ وـاحـفـظـ يـدـكـ عـنـ اـنـ تـطـالـهـمـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ اوـ فـيـ اـمـوـالـهـمـ - 00:36:19

فـاـذـاـ وـقـعـتـ فـيـ شـيـءـ مـنـ ذـكـرـهـ اـنـ فـيـهـ ذـمـتـهـ اـنـ اـبـرـاءـ ذـمـتـكـ وـالـخـرـوجـ مـنـ تـبـعـةـ ظـلـمـكـ فـقـدـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ السـبـيـلـ عـلـىـ الـذـيـنـ يـظـلـمـونـ النـاسـ بـغـيرـ الـحـقـ فـاحـذـرـ اـنـ يـكـونـ لـهـ عـلـيـكـ سـبـيـلـ - 00:36:38

واـحـرـصـ عـلـىـ اـبـرـاءـ ذـمـتـكـ مـنـ حـقـوقـ الـخـلـقـ وـلـاـ يـغـرـنـكـ مـاـ اـنـتـ فـيـهـ مـنـ قـدـرـةـ اوـ قـوـةـ فـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـعـبـدـ لـاـبـيـ مـسـعـودـ وـهـوـ يـضـرـبـ خـادـمـاـ لـهـ - 00:36:57

لـعـلـهـ اـخـطـأـ بـشـيـءـ اوـ آـآـ وـقـعـ مـنـهـ مـخـالـفـةـ فـيـ اـمـرـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـلـمـ اـبـاـ مـسـعـودـ فـمـعـ ذـلـكـ كـانـ يـضـرـبـ خـادـمـهـ آـآـ سـمـعـ صـوـتـهـ اـعـلـمـ اـبـاـ مـسـعـودـ - 00:37:12

انتـبهـ وـاـذـاـ بـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـرـرـ هـذـاـ الـكـلـمـةـ اـعـلـمـ اـبـاـ مـسـعـودـ لـهـ اـقـدـرـ عـلـيـكـ منـكـ عـلـىـ هـذـاـ ذـكـرـهـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـاـنـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ هـذـاـ - 00:37:30

لـاـ تـبـرـزـ لـهـ اـنـ يـجـورـ عـلـيـهـ وـاـنـ يـضـرـبـهـ وـاـنـ يـتـعـدـىـ فـيـ عـقـوبـتـهـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ الـذـيـ كـانـ مـنـهـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـعـلـمـ اـنـ مـسـعـودـ اـنـ اللهـ اـقـدـرـ عـلـيـكـ منـكـ عـلـىـ هـذـاـ - 00:37:47

فـقـلـتـ وـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ هـذـاـ اـبـوـ مـسـعـودـ يـقـولـ لـاـ اـضـرـبـ عـبـدـ اـبـدـاـ ثـمـ مـاـ كـانـ مـنـهـ الاـ اـنـ اـعـتـقـهـ لـوـجـهـ اللهـ فـقـالـ هـوـ حـرـ لـوـجـهـ اللهـ قـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ لـوـ مـتـفـعـلـ - 00:38:04

لـاـ لـاـ مـلـسـتـكـ النـارـ مـهـمـ.ـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـذـرـ مـنـ قـدـرـةـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ غـيـرـهـ.ـ وـلـهـذـاـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ فـيـ كـلـ مـعـاـلـمـتـنـاـ اـحـنـاـ نـتـكـلـ

فقط على معاملتك مع الاجانب منك بل حتى مع ولدك وزوجتك واقرب الناس اليك حتى - 00:38:21

معاملاتك مع من تعامل من الاقربين او الابعدين احرص على ان لا تقع في ظلم احد لا في جماله ونفسه ولا في ماله فان ذلك مما يحفظ حسناتك - 00:38:40

واما يقيك الافلاس والعيلة يوم لا درهم ولا دينار. فضيلة الشيخ ان وقعت في شيء من ذلك فبادر الى براءة ذمتك بالتنبيه والاستغفار فيما بينك وبين الله وفي رد الحقوق الى اهلها. فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بين طريقة السلام وحذر وbad وامر بالمبادرة

- 00:38:58

الى اضاءة الذمة فقال من كان له عند أخيه مظلمة بل يتحلله اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار. لهم. فامر بالمبادرة الى ابراء الذم. من حقوق الخلق بردتها قبل ان - 00:39:20

الا يكون درهم ولا دينار. وعامل الناس بالعفو والصفح. والتجاوز لتنازل من الله تعالى العفو والصحة. الناس يخطئون. لكن عاملهم بالاحسان تجد من الله تعالى كل فضل واحسان فضيلة الشيخ نختم في اه في دقة لو تكررت ايضا يندرج تحت هذا الحديث الذي ذكرت من اه من اخذ اموال الناس ما يكون في اه - 00:39:35

بين الناس هذا ايضا يندرج تحت هذا الموضوع صحيح؟ بالتأكيد الديون كذلك في اخذ اموال الناس باي طريقة بغض الناس يتدين ولا

ولا يبالي ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ادائها - 00:40:00

ادى الله عنه اعنه الله على الوفاء ومن اخذها يريد اتفافها يأخذ يقول ما ادرى اسد ما اسد ما يفكرة في السداد يفكرة في الاجز كيف يحصل فلوس؟ سواء كان اخذ الفلول من افراد او من - 00:40:14

اتسعت او من شركات وسواء كان من جهة خاصة او جهة حكومية اهم شيء يكون القرش في يده ولا يفكرة في ابراء ذمته برد الحقوق الى اهلها. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن اخذها يريد اتفافها يعني الا يريد اهلها او لا يفكرة بردتها - 00:40:27

اتلفه الله يعني هذا اتلفه الله يعني بما يكون من القصاص يوم القيمة في الحسنات والسيئات. فنسأله ان يعيننا واياكم على ابراء الذل الله اكبر ورد الحقوق الى اهلها وان وان يقينا شرعا على الخلق في كل نوع من انواع الاعتداء والظلم ظلمات -

- 00:40:45

يوم القيمة واحتكم بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لي ولكم يا اخوانى. من كانت له مظلمة لاحظ من عرضه او شيء فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم - 00:41:05

ان ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان كانت له حسنات اخذ من سيئة وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئة صاحبه فحمل عليه اعانتنا الله واياكم على الاستقامة والصلاح في السر والعلن. اللهم امين اللهم امين. شكر الله لك وكتب الله اجرك شكرا جزيلا فضيلة الشيخ على - 00:41:19

ما اجده به وافدت في هذه الحلقة شكرا اشكراك واشكراك الاخوة والأخوات واسأل الله تعالى لي ولكم السداد والتوفيق واسأل الله تعالى ان يوفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما يحب ويرضى بعيدهم - 00:41:40

على ما فيه خير العباد والبلاد وان يحفظ امننا ويديم استقرارنا وان ييسر امورنا وان يقر اعيننا بصلاح افسينا واهلينا وسائر وسائل وسائل شؤوننا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:41:53

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:08